النضانيف في ذلك كتاب الشيخ الفاضل ابي الحسين الحرالي المغربي فانه جا
بتسعة وتسعين اسما مبينة عن اوصاف جليلة وشرحها شرحا شافيا وانا انقل
منه ومن غيره مستعينا بالله وبه التوفيق فمن اجل الاسما واعظمها مطابقة للمسمى
واحقها بالتقديم ما ثبت في القران العظيم وهو اسمه احمد ومحمد صلى الله
عليه وسلم وكلاهما متضمن للبهجة وعظيم المنحة اما احمد فافعل مبالغة من صفة
الحمد ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد وتكرره مرة بعد مرة مثل ممدوح
ثم انه لم يكن محمد حتى كان احمد وذلك انه حمد ربه فنباه وشرفه
فلذلك تقدم وذكر في الكتب السالفة باحمد فكان حمده لربه قبل حمد
الناس له فكان صلى الله عليه وسلم اجل من حمد ربه واتم من اثني عليه الحمد في نفسه
فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين وهذا من عظيم العناية ان تضمنت تسمية الثنا
عليه فمن مناسبة هذين الاسمين ان انزلت عليه سورة الحمد وجعل بيده لوا الحمد
وخص بالمقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون ويفتح عليه فيه من
المحامد ما لم يعط غيره وشرع له ولامته الحمد عند افتتاح الامور وختامها
وعند تجدد النعم وتطاول النقم ولذلك وردت صفتهم في كتب الله القديمة
بالحمادين لله على كل حال ولم يزل مولاه يرقيه في محامد الاخلاق ومكارم
الشيم حتى بلغ اعلاها مرتبة وتكاملت له المحبة من الخالق والخليقة وظهر معنى
اسمه فيه الحقيقة فهو اللبنة التي استتمت بها البنا وقد اتى على هذا المعنى
عباس بن مرداس حيث يقول فيه

ان الاله بنى عليك محبة من خلقه ومحمدا سماكا

ثم ان تسميته اهله له بهذا الاسم على جاهليتهم لم تكن الا عن عناية ربانية
وحكمة الهية وقيل ان امه رات قائلا يقول لها انك قد حملت بسيد هذه
الامة فسميه محمدا ثم من عجايب خصايصه ان الله منع هذين الاسمين
على شهرتهما في كتبه القديمة فلم يسم بهما احد قبل زمانه ليلا يدخل لبس

او لبس على ضعفا القلوب الى ان شاع قبل وجوده على السنة الاحبار والرهبان
والكهان ان نبيا قد اظل زمانه اسمه محمد فسمى من العرب اناس ابناهم بذلك فلم يدع
احد ممن تسمى بها النبوة ولا ادعاها له احد وصار بعضهم من اتباعه وصحابته

فصل ومن اسمايه وصفاته في القران العظيم الروف الرحيم ورحمة
للعالمين ومزكيهم ومعلمهم الكتاب والحكمة وهاديهم الى صراط مستقيم
والمزمل والمدثر والرسول الكريم والنور والمنذر والشاهد والنذير والمبشر
والداعي الى الله باذنه والسراج المنير وعبد الله ورسول الله وخاتم النبيين
والرسول النبي الامي وطه ويس والنجم الثاقب والشهيد والرسول المبين وقدم
الصدق ونعمة الله والعروة الوثقى والرسول الامين قال شيخنا الامام الحافظ
برهان الدين ابرهيم بن حسن البقاعي رحمه الله اخبرني شيخي الامام الحافظ علي بن احمد
الرهيني فيما قراته عليه ان اسما الله تعالى الحان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعا في السما
احمد وفي الارض محمدا وقيل في القران محمد وفي الانجيل احمد وفي التوراة اذا
القثم والله اعلم **فصل** ومن اسمايه في كتب الله القديمة
المتوكل والمختار ومقيم السنة والمقدس وقثم وهو الجامع الكامل وصاحب
القضيب وهو السيف ويحتمل انه القضيب الممشوق الذي كان يمسكه بيده
وصاحب الهراوة والعصا وصاحب التاج وهو العمامة وروح الحق وهو معنى البارقليط
في الانجيل وقيل هو الذي يفرق بين الحق والباطل وماذماذ ومعناه طيب
وحمطايا والحاشر والخاتم الاول بكسر التا والثاني بفتحها ومعناه بالفتح
احسن الانبيا خلقا وخلقا وبنبيا بالسريانية مشفح والمنحمنا واسمه في التوراة
احيد وفي اول سفر منها في وصف اسمعيل وسيلد عظيما لامة عظيمة
ومنها ايضا يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت
عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق ولا
يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة